

## الإمارات وال السعودية ومصر.. هل حقا تتدخل في الشؤون الأمريكية؟



قال الباحث بن فريمان إن مَن أسماهم "أصدقاء" الولايات المتحدة "الاستباديين"، ولاسيما السعودية والإمارات ومصر، تدخلوا في الشؤون الداخلية وانتهكوا السيادة الأمريكية، "لكنهم على عكس روسيا والصين، لم يواجهوا عقابا كبيرا".

وأضاف بن فريمان، في تحليل بمجلة "ريسيونسيل ستيتكرافت" الأمريكية ترجمته "الخليج الجديد"، أنه في 17 أبريل/ نيسان الماضي، اتُّهم 40 مسؤولاً صينياً بإدارة مخطط قمع عابر للحدود يستهدف المنشقين الصينيين في الولايات المتحدة، وجرى اعتقال اثنين بزعم أنهما عملاء لبكين".

وتاتي: "في اليوم التالي، كانت روسيا في مرمى نيران وزارة العدل عندما اتُّهم أربعة أمريكيين وثلاثة ضباط استخبارات روس بعمارة عملية نفوذ أجنبى غير مشروعة في الولايات المتحدة منذ 2015 سعت إلى "تقسيم الأمريكيين والتدخل في الانتخابات" الأمريكية".

واردف أنه "في حين أن حملات التأثير غير المشروع لخصوم واشنطن أثارت غضب الكونجرس، فإن أصدقاء أمريكا، وبينهم الحكومات الاستبدادية في السعودية ومصر والإمارات، تم القبض عليهم مراراً وهم متورطون في أعمال مماثلة".

واستدرك: "لكن على عكس أعداء أمريكا، فإن هؤلاء الأصدقاء يتدخلون في الشؤون الأمريكية ويفلتون من العقاب بشكل شبه كامل. وأحياناً، يعمل معهم أعضاء سا يقون في الكونغرس والجيش".

الإمارات.. تحدٍ للأمن القومي

فريمان قال إن مجلس الشيوخ عقد الأربعاء جلسة استماع بشأن سياسة وزارة الدفاع (البنتاغون) تجاه المتعاقدين الدفاعيين والحكومات الأجنبية. وتحسباً لجلسة الاستماع، أصدرت السناتور إليزابيث وارين (ديمقراطية) وتشاك جراسلي (جمهوري) بيانين حول منح الوزارة إعفاءات للأفراد العسكريين الأمريكيين رفيعي المستوى الذين يسعون للعمل مع حكومات أجنبية.

واستطرد: "كما أفادت شركة Statecraft Responsible ، فإن أكثر من نصف تلك الإعفاءات كانت للعمل مع الإمارات"، مضيفاً أنه "بينما كانت البنتاغون تمنح هؤلاء المسؤولين رفيعي المستوى، بينهم ثمانية جنرالات سا بقين ووزير الدفاع جيم ماتيس، الموافقة على العمل مع الإمارات، كان الإمارا تيون يتدخلون في السياسة والانتخابات الأمريكية".

وزاد بأن "تدخل الإمارات ارتقى إلى مستوى تحدٍ للأمن القومي، وفي الخريف الماضي تم إطلاع أعضاء الكونجرس على تقرير أعده مجلس الاستخبارات الوطني ووثق جهود الإمارات لتجييه السياسة الخارجية الأمريكية لصالحها".

ومضى قائلاً: "كل ذلك بينما كانت البنتاغون ترسل بلا تردد إلى الإمارات أفضل عقولنا العسكرية وأعضاء الكونجرس السا بقين.. وأصبح موظفو الكونجرس أعضاء جماعات ضغط في التأثير القانوني الهائل للإمارات".

السعودية ومصر.. قمع وتدخل

وبحسب فريمان فإنه "حتى لا يتفوق عليها أصدقاؤها في الإمارات، تتدخل حكومتا السعودية ومصر أيضاً في

الشؤون الأمريكية، بل وتدھان إلى أبعد الحدود لقمع المعارضين على الأراضي الأمريكية".

وتات بـ: "في 17 أبريل/ نيسان الماضي، وهو اليوم نفسه الذي رکزت فيه وسائل الإعلام على التفود الصيني في الولايات المتحدة، أصدرت مبادرة الحرية غير الربحية تقريراً يوثق جهود القمع المروعة السعودية والمصرية العابرة للحدود في الولايات المتحدة".

وأوضح أن من بينها "التهديدات بالأذى الجسدي والمرaqueة لنشطاء مجتمعات القرصنة على هواتف المعارضين والمضايقات عبر الإنترنت.. وأخذ أفراد عائلات المعارضين كرهائن في مصر وال سعودية".

وتات بـ: "يأتى ذلك بعد محاولات متكررة من الحكومة السعودية للتدخل في الانتخابات الأمريكية وتوظيف علماء على تويتر للتجمس على المعارضين وتواطؤ السفارة السعودية في مساعدة سعوديين، متهمين بارتكاب جرائم في الولايات المتحدة، بينها قتل واغتصاب وحيازة مواد إباحية لأطفال، على الفرار من الولايات المتحدة".

واردف: "مثل الإمارات، قدمت السعودية أيضاً رواتب ضخمة لكتاب المسؤولين الداعيين السابقين وأعمااء الكونгрس المستعددين للتعاون معها.. وذكرت صحيفة واشنطن بوست الأسبوع الماضي أن الجنرال المتقاعد كيث ألكساندر، الذي سبق له أن ترأس وكالة الأمن القومي، حصل على عقد بقيمة 700 ألف دولار لتقديم المشورة لل سعودية بشأن الأمن السيبراني".

وخلص فريمان إلى أن "الأدوات التي تستخدمها الحكومات الأجنبية المختلفة للتدخل في الشأن الأمريكية متتشابهة، لكن ردود الولايات المتحدة عليها ليست كذلك، فبينما ساعدت الاستفزازات الصينية في دفع واشنطن إلى الدخول في حرب (مواجهة) مع الصين، تمت مكافأة الإمارات وال سعودية ومصر بأسلحة الحرب، فهم من أكبر المتلقين للمبيعات العسكرية الأمريكية".

وشدد على أنه "سواء أكانوا أصدقاء أم أعداء، فإنه للدفاع عن الديمقراطية حقاً في الولايات المتحدة، يجب علينا معاقبة أي جهة أجنبية خبيثة تسعى إلى التدخل في الشؤون الأمريكية".

